بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء الرابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

١ ـ باب

ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم ومآله من الثواب

[٤١٢] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا عبد الله بن سيف الخوارزمىّ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ سَتَر عَلى مسلمٍ سَتَرهُ اللَّه فِى الدُّنيا والآخرة**».

[٤١٣] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبى صالح الحنفى ، عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ مثل ذلك

[٤١٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزّار بسرّ من رأى- حدثنا محمد بن المبارك الصُّورى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ،عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**لا يستر عبدٌ عبداً ؛ إلا سترَهُ اللهُ يوم القيامة**».

[٤١٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**من نفس عن مؤمن كربة نفس الله تبارك وتعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة**»

[٤١٦] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدقّاق ، وأبو موسى الطيالسى قالا: حدثنا عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال: «**لا يسْتُر عَبْدٌ عَبداً إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَة**».

---

[٤١٢] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٣٧) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٦) والترمذى : كتاب الحدود ، باب ما جاء فى الستر على المسلم (١٤٢٥) من طريق أبى هريرة وقال :

[٤١٣] تقدم [٤١٢] .

[٤١٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب بشارة من ستر الله تعالى عليه فى الدنيا (٧٣،٧٢) من طريق أبى هريرة

[٤١٥] أخرجه مسلم كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٦٩٩) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٥٦٠)

[٤١٦] تقدم [٤١٤]

[٤١٧] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا خالد بن إياس القرشى ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**لا يَرَى امرؤٌ مِنْ أخِيهِ عَوْرَةً ، فيسترها عليهِ ؛ إلاّ دخَلَ الجنَّة**» .

[٤١٨] **حدثنا** بنان بن سليمان الدقّاق ، حدثنا إبراهيم بن أبى العبّاس ، عن أبى معشر ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ؛ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوؤُدَةً**» .

[٤١٩] **حدثنا** أبو بكر الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح وابن بُكير ؛ أن الليث بن سعد حدثهما قال : حدثنى عُقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ سَتَر مُسلماً سَتَرَهُ اللّه تبارك وتعالى يومَ القيامةِ**» .

[٤٢٠] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى وأبو قلابة قالا : حدثنا الربيع بن يحيى ، حدثنا شُعبه ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن هزّال ، عن أبيه أن النبى ﷺ قال : «**لو سترتهُ بِثَوْبك كان خيراً لك**» . يعنى حين أخبره خبر ماعز .

[٤٢١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير -بكرخ سرَّ مَنْ رأى- حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن نعيم بن هزّال قال: قال النبى ﷺ لأبى هزال : «**لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْراً لَكَ**» يعنى لماعز بن مالك .

---

[٤١٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٣٩٧) وعزاه لـ عبد بن حميد والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد ، وابن النجار عن عقبة بن عامر . بلفظ «أدخله الله».

[٤١٨] أخرجه أبو داود كتاب الأدب (٤٨٩١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٧/٤ ، ١٥٣، ١٥٨) من طريق نعيم بن هزال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤١٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمُهُ (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر .

[٤٢٠] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢١٧/٥) من طريق ابن هزال وفيه : (ويلك يا هزال...).

[٤٢١] تقدم [٤٢٠] .

obeikandl.com

[٤٢٢] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق . حدثنا أبو عامر العقدى عبد الملك بن عمرو ، حدثنا على وهو ابن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير [ح] ، حدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حرب ، بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أنه سمع زُبَيْد بن الصلت قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : لو أخذتُ سارقاً لأحببتُ أنْ يسترهُ الله عزَّ وجلَّ ، ولو أخذتُ شارباً لأحببت أنْ يسترهُ الله عزَّ وجلَّ .

[٤٢٣] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عُبادة الأوزاعى ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : مَنْ أطفأ على مؤمنٍ سيئةٍ فكأنَّما أحيا موؤدة ؟

[٤٢٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم بنت أبى بكر ؛ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم كان يعُس بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة ، فلما أصبح قال للناس : أرأيتم لو أنّ اماما رأى رجلاً وامرأة على فاحشةٍ فأقام عليهما الحد ماكنتم فاعلين ؟ قالوا : إنما أنت إمام ، فقال على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ليس ذلك لك ، إذن يُقام عليك الحد ، إنَّ الله تبارك وتعالى لمْ يأمن على هذا الامر أقل مِنْ أربعة شهداء . ثم تركهُم ماشاء الله أنْ يتركهم ، ثم سألهم فقال القوم : مِثْلُ مقالتهم الأولى، وقال على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مقالته .

[٤٢٥] **حدثنا** أبو بكر الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى [ح] حدثنا العباس الدُّورى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المستور بنت مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال:

---

[٤٢٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد فى الطبقات الكبرى ، والخرائطى فى كتابه مكارم الأخلاق .

[٤٢٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٣٨٠) وعزاه للبيهقى عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٢٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٤٥١٦) وعزاه لابن أبى شيبة عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٤٢٥] ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما

حرستُ مع عمر رضى الله عنهما ليلة المدينة ، فبينا نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه ، فلما دنونا إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات ، ولغط ، فأخذ عمر بيدى ، وقال لى : أتدرى بيت منْ هذا قلتُ : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شربٌ ، فما ترى ؟ قلتُ : أرى قد أتينا مانهانا الله تبارك وتعالى عنه قال الله تعالى ﴿**ولاتجسسوا**﴾ فراجع عمر رضى الله عنهما وتركهم .

[٤٢٦] **حدثنا** التَرقفى ، حدثنا الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّك إنْ اتبعتَ عوراتِ النَّاس افْسَدتَهم أوْ كدْتَ أنْ تُفْسِدهم**» . قال : يقول: أبو الدرداء كلمة سمعها مِنْ رسول الله ﷺ ، فنفعه الله بها .

[٤٢٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبى برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا معشر مَنْ آمن بلسانِهِ ، ولَمْ يَدْخُل الإيمان فى قلبِه لاتغتابوا المُسلِمين ، ولاتتبعوا عَوْرَاتهم ، فإنَّه مَنْ يتبعُ عورَة أخيهِ المُسلم يَتبعُ اللَّه عَوْرَتَهُ ، ومَنْ يتبع اللَّه عورتهُ يَفْضَحهُ ولو كان فى جَوْفَ بيتِهِ**» .

[٤٢٨] **حدثنا** العباس بن محمد الدُورى ، حدثنا أبو زكريا السيلجينى يحيى بن إسحاق ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن النشيط ، عن الهيثم دخين مولى عُقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يَشْرَبُون فقلتُ لعقبة بن عامر : ألا ادعوا عليهم الشَرَطَ فقال : دعهم ، فإنِى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ سَتَرَ عَلَى مؤمنٍ خَزيةً فكأنَّما أحْيا مَوْؤدةً مِنْ قبرها**» .

---

[٤٢٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٨) من طريق معاوية ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٤٣٥٦) .

[٤٢٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٠) من طريق أبى برزة ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٤٢١ ، ٤٢٤) .

[٤٢٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٣٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . خزية : أى فاحشة . وأد : فيه أنه نهى عن وأد البنات أى قتلهن ، كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال : وأدها يئدها وأداً فهى موؤدة ، وهى التى ذكر الله تعالى فى كتابه ﴿**وإذا الموؤدة سئلت**﴾ [سورة التكوير :٨] النهاية (٥/١٤٣)

[٤٢٩] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن إياس الليثى ، عن صفوان بن سليم، عن رجل مِنْ أشجع ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: «**سلُوا الله أنْ يَستُر عَوْرَاتِكم ، ويُؤَمِّنْ رَوْعَاتِكُم**» .

[٤٣٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن على ابن الأقمر ، عن يزيد بن أبى كبشة ، عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أُتِىَ بجاريةٍ قَدْ سرقتْ جملاً فقال : أسرقتِ ؟ قُولى : لا .

[٤٣١] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا سعد بن إبراهيم ابن سعْد قال : حدثنى أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن زُبيد ابن الصلت ؛ أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لورأيت رجلاً على حد من حدود الله ما أخذته ، ولا دعوت له أحداً حتىً يكُونَ مَعى غيرى .

[٤٣٢] **حدثنا** إسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا مُعمر بن مخلد ، حدثنا محمد ، عن جويبر ، عن الضحاك فى قوله تبارك وتعالى ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان : ٢٠] قال : أما الظاهرة فالإسلام والقرآن ، وأما الباطنةُ فما يستر من العُيوب .

[٤٣٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أشعث بن عبد الملك قال : سُئل الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ عن رجلٍ زَنَى بامرأة فظهر بها حَبَلٌ قال : يتزوَّجُها ويَستُر عليها .

[٤٣٤] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عُبادة ،

---

[٤٢٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٢٣٧) وعزاه للخرائطى فى كتابه مكارم الأخلاق من طريق أبى هريرة .

[٤٣٠] أبو الدرداء (عويمر) تقدمت ترجمته [٣٩٧] .

[٤٣١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد وللخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و(زبيد بن الصلت) هكذا فى المخطوط ، ولم نعثر له على ترجمة .

[٤٣٢] ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (٣٢٢/٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الضحاك .

[٤٣٣] الحسن بن أبى الحسن البصرى ، تقدمت ترجمته .

حدثنا سلام بن مسكين قال : سأل رجل الحسنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال : يا أبا سعيد ؛ رجل عَلِم مِنْ رجل شيئاً أيُفشيه عليه ؟ قال : ياسُبْحان الله ، لا .

[٤٣٥] **حدثنا** أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ، حدثنا همام بن يحيى ، أنبأنا قتادة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا روح بن عُبادة ، حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، أنبأنا قتادة ، عن صفوان بن مُحرز المازنى قال : بينما أنا أمشى مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما آخِذٌ بيده إذ عَرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبى ﷺ يقول فى النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ الله تبارك وتعالى لَيُدْنَى منه المؤمن ، فيضع عليه كنفه ، ويستره من الناس ، فيقول أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم يارب حتَّى إذا قرره بذنوبه ، ورأى فى نفسه أنَّهُ قد هلك قال له : يا عبدى إنِّى لَمْ أسْتُرها عليك فى الدُّنيا إلاّ وأنَّا أُرِيُد أنْ أغفرها لك اليوم ، فيُعْطى كتاب حسناته ، وأمَّا الكافرون ، والمنافقون ، فيقول الأشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم**». ﴿**أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٦] **حدثنا** عمر بن مُدْرك ، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانه ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر رضى الله عنهما بنحوه قال : ثم يُعْطى كتابَ حسناته ، وهو قول الله تعالى ﴿**هَاؤُمُ اقْرَأُواْ كِتَابِيَه**﴾[الحاقة : ١٩] . وأمَّا الكفار ، فينادون مِنْ وراء حجاب ﴿**هَـؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّـهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٧] **حدثنا** عمر بن مُدْرك ، حدثنا أبو الوليد الطيالسىّ ، حدثنا همام قال : سمعتُ شَيبة الحضرمى يُحدث أنَّه شَهد عُروة بن الزبير يُحدث عمر بن

---

[٤٣٥] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿**ألا لعنةُ الله على الظالمين**﴾ (٢٤٤١ - وأطرافه فى : ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧٤/٢) من طريق صفوان بن محرز .

[٤٣٦] تقدم [٤٣٥] .

[٤٣٧] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٥/٦ ، ١٦٠) من طريق عائشة رضى الله عنها ، ورواه الطبرانى (٣١٥/٨) من طريق أبى أمامة ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى أيضاً .

عبد العزيز ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ أنَّه قال : «**ثلاثٌ أحلف عليهن ، والرابعة لو شهدت رجوتُ أنْ لا أثم ، لايجعل الله تبارك وتعالى مَنْ له سهمٌ فى الإسلام كمن لاسهم له ، وسهامُ الإسلام ؛ الصّلاة ، والصّيام ، والصّدقة ، ولايتولى اللَّهُ تبارك وتعالى عبداً فى الدُّنيا فيوليه غيره فى الآخرة ، ولايحب قوماً أحدٌ إلاّ جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة ؛ لا يَسْتُر اللَّه تبارك وتعالى عَلَى عبدٍ فىالدُّنيا إلاّ ستر عليهِ فى الآخرة**» .

[٤٣٨] **حدثنا** عمر بن مدرك ، حدثنا محمد بن كثير ، عن إسحاق بن أبى طلحة ، عن شيبة الحضرمى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ مثْله ، ثم قال لىّ عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إذا سَمِعتَم مِثْلَ عُروة يُحدث بمثل هذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ فَاحفَظُوه .

[٤٣٩] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى عن الإمام إذا طّلع على رجل وهو يفجُرُ أيقيم عليه الحدَّ ؟ فحدّثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حرب بن شداد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن زيد بن الصلت أنه سمع أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره اللَّه ، ولو أخذت شارباً لأحببت أن يستره اللَّه عزَّ وجلَّ .

[٤٤٠] **حدثنا** صالح حدثنى أبى ، حدثنا أبو عامر العَقَدِى ، حدثنا علىّ بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ؛ أنَّه سَمِعَ زيد بن الصّلت يقول : سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : لو أخذتُ سارقاً لاحببت أن يستره اللَّه ، لوأخذت شارباً لاحببت أن يستره اللَّه عزَّ وجلَّ .

[٤٤١] **حدثنا** سعدان بن يزيدَ البزار ، حدثنا الهيثم بن جَميل ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنه يقول : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أخِيْهِ سِتْر ؛ فَلا يَكْشِفْهُ .

---

[٤٣٨] تقدم [٤٣٧] .

[٤٣٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٤٠] تقدم [٤٣٩] .

[٤٤٢] **حدثنا** أبو عمرو أحمد عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى مُدرك ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثلاثٌ هُن حقٌ على اللَّه عزَّ وجلَّ أنْ يفعلهنَّ بالعبد : أن يتولاه رجلٌ فيكله إلى غيره ، ولايحب رجلٌ قوماً إلاّ بعثهُ اللّه معهم ، ولايجعل ذا سهم فى الإسلام كمن لاسهم له قال : ورابعة أرجو أن تكونَ حقاً ؛ لا يستر الله تعالى على عبدٍ فى الدُّنيا ؛ إلاَّ ستَر عليه فى الآخرة .

[٤٤٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى نافع ابن يزيد ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أنه كان يقول : ثلاثٌ أحلف عليهن أنَّهن لحقٌ ، والرابعة لَوْ حلفتُ عليها لرجوتُ أن لا أحنَثُ ؛ أحلف بالله : لايلقى اللهَ عبدٌ يتولاه ، فيوليه غيره يوم القيامة ، وأحلفُ بالله : لايجعل الله ذا السهم فى الإسلام كمن لاسهم له ، وأحلف بالله : لايتولى عبدٌ قوماً إلاّ ولاه الله إياهم يوم القيامة ، ولوحلفتُ : لايستر الله تبارك وتعالى على عبدٍ فى الدُّنيا إلاَّستره الله يوم القيامة رجوتُ أن لاأحنثُ.

[٤٤٤] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شُعبة قال : سمعتُ يحيى بن عبد الله الجابر يقول : سمعتُ أبا ماجد يقول : كنتُ قاعداً مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ جَاءهُ رجلٌ فقال : هذا نَشوان . فقال عبد الله : ترتروه واستنكهوهُ ، فوجدُوه نَشْوانَ ، فحبسه حتّى ذهبَ سُكره ، ثم دعا بِسَوْط ، فكسر ثُمَره ، ثم قال اجلدْ ، وَارفعْ يدك ، وأَعْط كلّ عضوٍ حقَّه . قال : فجلَده وعليه قَباء أوقُرطَق ، فلّما فرغ قال : ما أنت منهُ ؟ قال : عمه أو ابنُ أخى ،

---

[٤٤٤] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الحدود (٣٨٢/٤) وقال : صحيح الإسناد . وذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (٦٣/٥) وعزاه للخرائطى والحاكم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أبى وائل . والحديث إسناده ضعيف . فيه : أبو ماجد وهو عائذ ابن فضلة مجهول ويحيى الجابر لين الحديث . وأخرج البخارى : بنحوه كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر (٦٧٨١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ ((لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم)) . النشوان : السكران .ترتزوه : أى حركوه . ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا ؟ وليعلم ما شرب . لسان العرب (ترر) . أسف : تغير وجهه . واكمد . كأنما ذر عليه شىء غيره . لسان العرب (سفف) .

فقال عبد الله : ما أدبتَ فأحسنتَ الأدب ، ولاسترتَ الخزْيه ، إنه ينبغى للإمام إذا انتهى إليه حدٌ أن يقيمه ، إنَّ الله تعالى عفوٌ يحبّ العفوَ ، ثم قرأ ﴿**وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور : ٢٢] . ثم قال: إنى لأذكرُ أوّلَ رجل قطعه النبىُّ ﷺ ؛ أُتى بسارق فأمَر بقطعه ، فكأنما أُسفَّ وجهُ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله كأنّك كرهت قطْعَه ! قال : «**وما يَمْنَعنى - لاتكُونوا عوناً للشيطان على أخيكم ، إنّه ينبغى للسُّلطان إذا انتهى إليه حَدٌّ أَنْ يُقيمَه ، إنَّ الله تبارك وتعالى عفوٌ يحبّ العَفوَ**» . ﴿ **وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن الحرث ، عن أبى ماجد الحنفى ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنّه جلد رجلاً فى سراويل وقباء ، أو فى سروايل وقميص ، واتاه رجلٌ بابن أخيه وهو سكران فقال : ترتروه ومزمزوه واستنكهوهُ ، ففعلوا ، فوجدوه كذلك ، فأمر بسوطٍ فقطع ثمرته ، وقال للجلاد اجلده ، وارفع يدك ، وأعط كلّ عضو حق ، فضربه ضرباً غير مبرح ، ثم قال للرجل : يبس لعمر والله وإلى اليتيم ؛ ماأدبتَ فأحسنت الأدب ، ولاسترت العورة قال : والله يا أبا عبد الرحمن مالى منْ ولدٍ وإنّى لأجد له ما أجد للولد فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى يُحب العفو ، ولا ينبغى لوالى قوم يُؤتى بِحدٍ إلاَّ يُقيمُه ، ثم حدثَ قال : إنَّ أولَ رجلٌ من المسلمين قُطع ؛ رجل أتى به رسول الله ﷺ فقيل : إنَّ هذا سرق فقال : «**اذهبو بصاحبكم فاقطعوه**» . فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ كأنّما سُفِىَّ فى وجهه رماد ، فقال : بعضُ القوم كأن هذا شق عليك يارسول الله قال : «**وما يَمْنعنى وأنتم أعوان الشّيطان على أخيكم**» . وقال : «**إنّه لاينبغى لوالى يُؤتى بحدٍ إلاَّ أقامه**» . ثم تلى ﴿**وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أستر مِنْ الحدود ما وراك أى ادرؤها ما قدرتم .

---

[٤٤٥] تقدم [٤٤٤] .

[٤٤٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٤١٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٤٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مشكم ، عن أبى ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أشادَ عَلَى مسلمٍ عَوْرة يُشِينُه بها ، أشانه اللَّهُ بِهَا يومَ القيامة**» .

قال أبو منصور نصر بن داود : قال أبو عُبيد : قوله صلى الله عليه وسلم : أشاد رَفع ذكرهُ بها ، ونوه وشهره بالقبيح ، وكذلك كُلّ شيء رفعته فقد اشدته .

[٤٤٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن ثور الكندى ؛ أنّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يَعُسُ بالمدينة من اللّيل ، فسمع صوت رجل فى بيت يتغنى فتسور عليه ، فوجد عنده امرأة وعنده خمر ، فقال : ياعدو الله أظننت أنّ الله يسترك وأنت على معصيته فقال : وأنت يا أمير المؤمنين لاتعجل علىّ أنْ أكنْ عصيتُ الله واحدة ، فقد عصيتَ الله فى ثلاث قال تعالى ﴿**وَلاَ تَجَسَّسُواْ**﴾ [الحجرات:١٢] وقد تجسستَ وقال الله عز وجل ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا**﴾ [البقرة:١٨٩] . وقد تسورت على ودخلت علىّ من ظهر البيت بغير إذن وقال الله عزوجل ﴿**لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسلِمُواْ عَلَى أَهْلِهَا**﴾ [النور:٢٧] . فقد دخلتَ بغير سلام قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فهل عندك من خير إن عفوتَ عنك ؟ قال : نعم والله ياأمير المؤمنين لئن عفوت عنّى لا أعود لمثلها أبداً قال : فعفا عنه وخرج وتركه .

[٤٤٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المسور ابن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : حَرَسْتُ مع عمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المدينه ليلة إذ شبَ لنا سراجٌ فمشينا نحوه حتىّ انتهينا إلى بابٍ مُجاف على قومٍ قد علت أصواتهم . وكَثُرَ لغطهم فقال : أتدرى بيت مَنْ هذا قلتُ: لا أدرى قال : هذا بيت ربيعه بن أمية بن خلف وهُمُ الآن شَرب ، فما ترى قلت : أرانا قد أتينا مانهانا الله عنه قال الله عزوجل ﴿**ولا تجسسوا**﴾ [الحجرات:١٢] . وقد تجسسنا قال فرجع وتركهم .

---

[٤٤٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٨٠٣١،٨٠٦٦،٨٠٦٧) وعزاه للبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٤٨] ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ثور الكندى.

[٤٤٩] تقدم [٤٢٥] .

٢ ـ باب

مايستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها

[٤٥٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أُبيّ المرادى ، عن العلاء بن بدر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لايُعذب اللهُ عزَّ وجلَّ قوماً يسترون الذنوب .

[٤٥١] **حدثنا** على بن الحسين البراء ، أنبأنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة [ح] ، وحدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قالا جميعاً ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ؛ أن امرأة قالت لعائشة رضى الله عنها : يا أم المؤمنين إنَّ كريّاً أخذ بساقى وأنَّا محرمة ، فقالت رضى الله عنها : حجراً حجراً وأعرضتْ بوجهها ، وقالت بكفِّها وقالت : ياانساءَ المؤمنين إذا أذنبتْ أحداكن ذنباً فلا تُخبِرنَ به الناس ، ولتستغفر الله تعالى ، ولتتب إليه ؛ فإنَّ العباد يُعيِّرون ولايُغيِّرون ، والله تعالى يُغيِّر ولايُعيِّر .

[٤٥٢] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن كثير المصيصى،

---

[٤٥٠] العلاء بن بدر ؛ العنزى وكنيته العلاء أبو محمد النهدى المبصرى وقد ينسب إلى جده. من الثقات الحفاظ ، والعلماء العاملين . الجرح والتعديل (٣٥٣/٦) ، تهذيب الكمال (٤٩١/٤) .

[٤٥١] عائشة ؛ بنت أبى بكر الصديق ، تزوجها النبى ﷺ وهى بنت ست ، وقيل سبع ، ودخل بها وهى بنت تسع تزوجها ﷺ بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وفى (الصحيح) أنه صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكراً غيرها ، وكانت تكنى أم عبد الله، وهى حبيبة حبيب الله ، وقال عنها عطاء بن أبى رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأياً فى العامة . وفى (الصحيح) عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً : ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) . ومناقبها كثيرة.. ماتت سنة (٥٨هـ) ودفنت بالبقيع . الإصابة (١١٤٦١) ، أسد الغابة (٧٠٩٣) ، شذرات الذهب (٩/١) .

[٤٥٢] عثمان بن أبى سودة المقدسى ؛ أخو زياد بن أبى سودة ، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت . قيل : إنه من أهل بيت المقدس . تهذيب الكمال (٤١٣/١٢) .

openkanar.com

عن الأوزاعى ، عن عثمان بن أبى سودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لاينبغى لأحد أن يهتك ستر الله تعالى ؛ قيل : وكيف يهتك ستر الله تعالى ؟ قال: يعملُ الرجلُ الذنبَ فيَستُره الله عليه فيذيعه فى الناس .

[٤٥٣] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا أحمد بن حميد جاد عبيد الله بن موسى -فى بنى عبس- حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُبشر السعيدى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**كل أُمَّتى معافى إلاَّ المُجاهرينَ ، وإنَّ مِنْ المُجاهرينَ أنْ يَعْمَل الرَّجلُ سوءاً ثُمَّ يُخبر بِهِ**» .

---

[٤٥٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب سبر المؤمن على نفسه (٦٠٦٩) ومسلم : كتاب الزهد ، باب النهى عن هتك الإنسان ستر نفسه (٥٠) من طريق عبد الله بن عمر .

obeikandl.com

٣ ـ باب

ما يُستحب للمرء من ستْر فخذه إذ كانت من عورته

[٤٥٤] **حدثنا** العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبيد الله بن موسى [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسه الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الفدانى قالا: حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على رجلٍ فرأى فخذه خارجة فقال : «**غط فخذك ؛ فإنَّ فخذ الرجل مِنْ عورته**» . .

[٤٥٥] **حدثنا** محمد بن يونس أبو العباس البصرى ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا ابن جريج ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**لاتُبرز فخذك ، ولا تنظر إلى فخذ حى ولا ميت**» .

[٤٥٦] **حدثنا** جعفر بن عامر البزار ، ونصر بن داود قالا : حدثنا سعد بن عبد الحميد ـ وسياق الحديث لنصر ـ حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى ، عن برد ابن سنان ، عن عُبيد بن يعلى ، عن يحيى بن زيد ، عن أبى أُنيسة ، عن أبى ليلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فرأى رجلاً من بنى عدى كاشفاً فخذه ، فقال له رسول الله ﷺ : «**غَطِ فخذكَ يَامَعْن فَإِنَّها مِن العَوْرةِ**» .

[٤٥٧] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ،

---

[٤٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء أنّ الفخذ عورة (٢٧٩٦) من طريق ابن عباس ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٧٥/١) بسنده إلى : إسرائيل به .

[٤٥٥] أخرجه أبو داود : كتاب الجنائز (٣١٤٠) والإمام أحمد فى مسنده (١٤٦/١) من طريق على بن أبى طالب ، الحاكم فى المستدرك (١٨٠/٤) .

[٤٥٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٩١٥٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى ليلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٤٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٤٩٥) ، (٤٩٦) من طريق عبد الله بن بكر والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الصلاة ، باب عورة الرجل (٣٢٣٣) بسنده إلى: عبد الله بن بكر .

حدثنا سوار أبو حمزه المزنـى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مُرُوا صِبْيَانَكمْ بِالصَّلاة فِي سَبْعِ سنين ، وَاضْرِبُوهمْ عَلَيْهَا فِي عشرٍ ، وَفرقوا بَيْنَهم فِي المَضَاجعِ ، وإذا زوج الرجل أمتِهِ أو أجيرِهِ ، فلاَ يَرَى ما بين سُرَتِهِ وَرُكْبَتِهِ ؛ فإِنَّهُ مِنَ العَوْرةِ**» .

[٤٥٨] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد [بن عبد الله] بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله ﷺ على معمر وفخذاه مكشوفتان ، فقال : «**يا معمر غَطِ فَخْذَكَ؛ فإِنَّ الفخذَ عورةٌ**» .

[٤٥٩] **حدثنا** نصر بن داود ، وبنان بن سليمان الدقاق قالا : حدثنا سعد بن عبد الحميد الأنصارى : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى ، عن أبيه ، عن جده جرهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبى ﷺ .

[٤٦٠] **حدثنا** بشر بن مطر ، وعلى بن حرب قالا : حدثنا سفيان بن عُيينه ، عن أبى الزناد قال : حدثنى آل جرهد ، عن جرهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ مرَّ به فى المسجد ، وعليه بردة ، وقد انكشفت فخذُهُ فقال : «**إِنَّ الفَخْذَ عَوْرَةٌ**» .

[٤٦١] **حدثنا** على بن حرب ، وبشر بن مطر قالا : حدثنا ابن عيينه ، عن أبى النضر -يعنى سالماً- عن زرعة بن مسلم بن جرهد ، عن جده عن النبى ﷺ بمثل ذلك .

[٤٦٢] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبرى ، حدثنا محمد بن محبب ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن ذكوان ، عن عجرد بن جرهد ، عن أبيه رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ مرَّ عليه وقد كشف بردة له عن فخذه فقال : «**غَطِهَا ؛ فَإِنَّ الفخذَ عورةٌ**» .

---

[٤٥٨] أخرجه أحمد فى مسنده (٥/٢٩٠) والطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤٦) .

[٤٥٩] أخرجه الترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٥) من طريق جرهد . وقال : حديث حسن ، ما أرى إسناده بمتصل .

[٤٦٠] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦١] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦٢] تقدم [٤٥٩] .

٤ ـ باب

مايُستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق

[٤٦٣] **حدثنا** عمر بن شبة النُمَيْرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبان ابن صَمْعه قال : حدثنى أبو الوازع ، عن أبى بَرْزَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قلتُ: يارسول الله ، علمنى شيئاً أنتفع به قال : «**اعزِل الأذى عَنْ طَرِيْقِ المُسلِمين**» .

[٤٦٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا عُبيد الله بن موسى ، أنبأنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: «**لَقد رأيتُ رَجُلاً يَتَقَلبُ فِى الجنَّةِ فِى شَجَرةٍ قَطَعها مِنْ ظَهْر الطَرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِى النَّاسَ**» .

[٤٦٥] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدوْرقى ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أنَّ شجرةً كانت على الطريق تُؤذى الناس ، فقطعها رجل فقال رسول الله ﷺ : «**لقد رأيتُه يتقلبُ فى ظِلّها فى الجنَّة**» .

[٤٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم ، حدثنى حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ دحرج عَنْ طَرِيقِ المُسْلمين شيئاً يُؤْذِهم ؛ كتبَ اللَّهُ تبارك وتعالى لَهُ بِهَا حسنة ، ومَنْ كتبَ اللَّهُ لهُ عنده حسنة ؛ أوجبَ له بها الجنَّة**» .

---

[٤٦٣] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان (١٢٨) من طريق أبى برزة .

[٤٦٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٦،١٢٧).

[٤٦٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٤٢٢ ، ٤٢٣) بنحوه من طريق أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٤٠٤) وعزاه للإمام أحمد ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أنس .

[٤٦٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٤٠٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «من زحزح .....» .

[٤٦٧] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البَحتَرى ، عن أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**فى العَظْم يرفعُهُ العبدُ عن طريق المسلمين صدقةٌ**» .

[٤٦٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضَّرير ، حدثنا على بن شجاع ، حدثنا غسّان ابن عبيد العسقلانى ، عن أبى العاتكة ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال لىّ رسول الله ﷺ: «**يا أَنَس ؛ أمِطِ الأذى عن طريق المُسلمين ؛ تكثُر حسناتك**» .

[٤٦٩] **كتب** إلىَّ الحسن بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان على الطريق غُصن شجرة يُؤذى الناس فأماطها رجل ؛ فأُدْخِلَ الجنَّة .

[٤٧٠] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا عبيدة بن حميد الضّبى ، حدثنا الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : مِثْلُ ذلك .

---

[٤٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف (١٩٥٦) من طريق أبى ذر الغفارى وقال : حسن غريب .

[٤٦٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/٤٢٢،٤٢٣) من طريق أنس بن مالك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (١/٢٢٩) .

[٤٦٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، كتاب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٧) من طريق أبى هريرة ، والإمام مالك فى الموطأ (١/١٣١) والترمذى : كتاب البر والصلة (١٩٥٩) .

[٤٧٠] تقدم [٤٦٩] .

obeikandl.com

٥ ـ باب

ما يُستحب للحَكيم أن يَدفع عن نفْسه سوء الظَّنّ

[٤٧١] **حدثنا** على بن الحسن البرّاء ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنانى ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ كَلَّم إحدى نسائِهِ ، فمرَّ به رجلٌ فدعاهُ رسول الله ﷺ فقال : «**يافلانُ ، هذه زَوْجَتِى فُلانَة**» ، فقال : يارسول الله ، مَنْ كُنْتُ أظنُّ فيه ، فإنِّى لَمْ أكن أظنُّ بك ! فقال : «**إنَّ الشَّيطانَ يَجْرى مِن ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّم**».

[٤٧٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن صفية بنت حيىّ رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيتهُ أزورهُ ليلاً فحدثتُه ، ثُمَ قمتُ ، فانقلبتُ ، فقام معى ، وكان مسكنُها فى دار أسامةَ بن زيد ، فمرَّ رجلان مِنَ الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا ؛ فقال النبى ﷺ : «**على رسلكما إنَّها صفية بنت حيى**» قالا: سبْحان الله يارسول الله قال : «**إنَّ الشَّيطان يجرى مِن ابن آدَمَ مَجْرَى الدَّم ، وإنِّى خشَيتُ أنْ يَقْذف فى قُلوبكُما شيئاً أو قال شراً**» .

[٤٧٣] **حدثنا** أبو بكر الرَّمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن على بن حسين ؛ أن صفيةَ زوج النبى ﷺ أخبرته أنَّها جاءتْ رسول الله ﷺ تزوره وهو مُعْتَكفٌ فى المسجد فى العشر الغَوابِرَ من رمضان ، ثم ذكر مِثْلَ حديث معمر إلاَّ أنَّ الليث قال : أن يقذف فى قلوبكما .

---

[٤٧١] أخرجه الإمام مسلم : كتاب السلام ، باب دفع ظن السوء (٢١) من طريق أنس . وأخرج البخارى : كتاب الأحكام . باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) كتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق على بن حسين حديثا بلفظ "إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم" .

[٤٧٢] أخرجه البخارى : كتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) وكتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق على بن حسين، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (١٥٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٦/٢٠٩ ، ٢٢٧) .

[٤٧٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب التكبير والتسبيح عند التعجب (٦٢١٩) من طريق على بن الحسين . الغوابر : البواقى . لسان العرب (غبر) .

[٤٧٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البَّزاز ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن الأعمش، عن أبى حازم الاشجعى ، قال : اشتريتُ من ابن عُمَر رضى الله عنهما تِبْناً بثلثمائه درْهم ، فجلسَ على الباب فى الغُبار فقلتُ لهُ : إنَّا لا نأخذُ إلاّ حقَّنا ، قال: إنّى إنّما أخافُ سوءَ الظنّ .

[٤٧٥] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنْيد ، حدثنا حفص بن عُمَر النّمَرىّ ، حدثنا شعبة ، عن أبى اسحاق ، عن حارثة بن مضرّب قال : قال سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إنّى لأعُدُّ العُراقَ على خَادمِى خَشْيةَ الظنّ .

[٤٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا خلف بن تميم حدثنا بشير بن سليمان أبو اسماعيل ، حدثنا أبو حازم المدنى قال : اشتريتُ أنا وصاحب لىّ من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما تِبناً فَجِيْنَا نَقْبضه ، فجاء عبد الله ، فجلس ، فاقبلنا نكتالهُ ، فَسطّع وهجُ الغُبارِ على ابن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن لو تنحيِّتَ عن الغُبارِ ، فإنَّا نَرْجُو مِثْلَ الّذى تَرْجو ، فقال : إنّى لم أجلسُ أحفظُكم إنّما جلستُ أحفَظُ نفسى .

---

[٤٧٤] ابن عمر ؛ عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ القرشى العدوى ، أمه زينب بنت مظعون الجمحية ، وعنه أنه قال : رأيت فى يدى سرقة من حرير ، فما أهوى بها إلى مكان من الجنة إلا طارت بى إليه ، فقصصتها على حفصة فقصتها على النبى ﷺ ، فقال : ((إن أخاك أو إن عبد الله رجل صالح)) . وعن جابر قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر . وكان من أئمة الدين قاله مالك . مات سنة (٨٤هـ) . الإصابة (٤٨٥٢) ، أسد الغابة (٣٠٨٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٥) .

[٤٧٥] العُراقَ : العظام إذا لم يكن عليها شىء من اللحم تُسمى عُرَاقاً ، وإذا جردت من اللحم: تسمى عُرَاقاً . لسان العرب (عرق) .

[٤٧٦] تقدم [٤٧٤] .

obeikandl.com

٦ ـ باب

ما يُستحب للمرء من التحرّز أن يُساء به الظنّ

[٤٧٧] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبرىّ حدثنا حمّاد بن منهال السّراج ، عن سليمان العجلى ، عن بُدَيْل بن وزقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أقامَ نفسَه مقامَ التُّهمة ؛ فلا يلومَنَّ مَنْ أساء به الظَّنَّ .

[٤٧٨] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ذوّاد ابن عُلبَة الحارثى ، عن إسماعيل بن أميةَ ، عن نافع ، عن ابن عُمر رضى الله عنهما قال : كُنّا إذا فَقَدْنا الرّجلَ فى صلاة العشاءِ والصّبح أسأْنا بِهِ الظَّنّ .

[٤٧٩] **حدثنا** اسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا رجل ـنسيتُ اسْمَهُـ ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن موسى بن خلف : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرّ برجلٍ يكلم امرأةً على ظهْرِ الطريق ، فعلاه بالدّره . فقال الرجلُ : يا أمير المؤمنين إنها امرأتى ، قال : فهلاّ حيثُ لا يَراكَ النّاسُ .

---

[٤٧٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٢٨٠٩) وعزاه للطبرانى فى الصغير عن ابن عمر .

[٤٧٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٦٢١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

obeikandl.com

٧ ـ باب

يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يَبر قَسمه

[٤٨٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إذَا أقْسمَ أحَدكُمْ على أخيه فليُبَرّه ، فإنْ لم يفعلْ قال : فليُكفّرا الذى أقسَمَ عَنْ يمينه .

[٤٨١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لما كان يومُ فتح مكة جئتُ بأبى فقلتُ : يارسولَ الله اجعل لأبى نصيباً فى الهجرة قال : «**إنَّهُ لاهجرة اليوم**» . قال : فانطلق مدلاً فدخل على العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فخرج العباس فقال : يارسول الله قد عرفتُ فلاناً الذى بينى وبينه ، وإنّه جاء بأبيه لتُبايعه على الهجرة قال : «**إنه لاهجرة اليومَ**» . قال : أقسمتُ عليك يارسول الله فمدَّ النبىُ ﷺ يده، وقال : «**أبررت عمى ولاهجرة**» .

[٤٨٢] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، وحدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصبّاح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا : عن أبى إسحاق ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : «**أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقْسم**» .

---

[٤٨٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٣/٤) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً فكفارتها تركها» . وقال رواه أبو يعلى فى مسنده .

[٤٨١] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٠) ، من طريق عبيد بن عمير الليثى حديثا بلفظ «لا هجرة اليوم ، كان المؤمنون يفرُ أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه ...» .

[٤٨٢] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب تشميت العاطس إذا حمد الله (٦٢٢٢) وكتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (٥٨٦٣) وكتاب الأيمان والنذور ، باب "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" (٦٦٥٤) من طريق البراء بن عازب .

٨ ـ باب

يُستحب للحكيم أنْ لايضع كلامَه إلاَّ فى موضعه ، وأن لايتكلَّمَ بما يُعتذَر منه ، أو يمسكَ عنه ، فإنَّه أسلمُ له وأعودُ نفعاً

[٤٨٣] **حدثنا** أبو قلابةَ عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشى قال : سألتُ أبا زيد الهروى يوم العيد عن حديث فقال : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سألتُ أبا الطفيل عن شىء فقال : إنّ لكلّ مقامٍ مَقَالاً .

[٤٨٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُوسى ، حدثنا على بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن عبد الله بن جُبير الأنصارى ، عن أبيه ، عن أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، ولاَ تَتَحَدَّثَنَّ بِكَلاَمٍ تَعْتَذِرْ مِنْهُ غَداً**» .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : إيّاكَ ومايُعتذر مِنْهُ وما يُستَحيا مِنْ ذِكرِهِ، فإنّما يُعتذرُ مِنْ الذَّنب ، ويُستَحْيا مِنْ القَبيح .

[٤٨٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا سيّار بن حاتم العَنَزى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُبعى ، حدثنا مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سألتُ سعيد بن جُبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قلت : يا أبا عبد الله ، مَنْ كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ فنظرَ إلىَّ ، فقال : إنك لرخىُّ اللَّب . فقالوا لىّ : تسأله وهو خائف من الحجّاج قد لاذَ بالبيْت ؟ كان حاملُها على بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

---

[٤٨٣] أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثى ، الكنانى ، القرشى ، ولد سنة (٣هـ) شاعر كطنانة ، وأحد فرسانها ، ومن ذوى السيادة فيها ، ولد يوم وقعة أحد، وروى عن النبى ﷺ تسعة أحاديث ، وحمل راية على بن أبى طالب فى بعض وقائعه. وهو آخر من مات من الصحابة ، وقيل أنه مات سنة (١٠٠هـ) الاصابة (٤٤٥٤) الاستيعاب (١٣٥٢) .

[٤٨٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الحكمة (٤١٧١) من طريق أبى أيوب الأنصارى ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤١٢/٥) .

[٤٨٥] مالك بن دينار ؛ علم العلماء الأبرار ، معدود فى ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان ذلك بلغته . مات سنة (١٢٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٩٠) .

[٤٨٦] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن علىّ المقدّمى ، قال : سمعتُ الثورىَّ يحدث عن ابن أبى بُردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّى أوتى ، وأُسْأَلُ الحاجَةَ ، وأَنْتُم عِنْدِى ؛ فاشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقضِىَ اللهُ على يَدىْ نَبيِّهِ ﷺ ما أَحَبَّ**» .

[٤٨٧] **حدثنى** أحمد بن سهل العَسكرىّ ، حدثنا يحيى بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ كانَ جالساً عندَ رجلٍ فأتاهُ طالبُ حاجةٍ ، فأمسكَ الجليسُ عن معونةِ الطّالبِ ؛ فقدْ أعانَ عليهِ .

[٤٨٨] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجىّ ، حدثنا سهل بن بكّار ، حدثنا وهيْب بن خالد ، عن أبى واقد، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَضَرَ إماماً فليقُلْ خَيْراً أو ليَسْكُت**» .

[٤٨٩] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبعى قال : كان جعفر الضّبىّ مؤدباً للفضل ، وجعفر -ابنى يحيى بن خالد البَرمكى- ، فدخلَ على الفضْل يوماً وكان متناهياً فى التِّيه ، وبين يديه كتابٌ مختوم لم يَفُضَّه وقد تداخَله الغَضَب ، فسلّمَ عليهِ ، فلم يردّ عليه السلام وقال : ويحكَ ياجعفرُ أما تعجبُ من مكاتبة فلان إيّانا ، وأوْمَأَ إلى رجل من أهل مدينةِ السّلام -من غير حال- أوجبتْ ؟! فقال له جعفر : أيها الأميرُ ، إن هذا الرجلَ توسّم بمعْروفِك وأحسنَ الظنَّ بتأميلك، فكتب إليك وقد اعتقَله سَبَبان ، واحتكمَ عليه بالسلامة ضدّان ؛ طمعٌ مؤنِسٌ ، وخوفٌ مُؤْيِس ، فكُن أيّها الأميرُ مع أشرف السَّبَبين ، وكنْ لأمَله يَكُن الله لك ، ولاتُخلفِ الظنَّ فيك ، فيُخلفَه الله منك .

قال الفضل أما إذا جرى الأمر على هذا، فليكاتبنا أهل مدينة السّلام أجمعون.

---

[٤٨٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٦٠٢٧) وباب قول الله تعالى ﴿**من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها**﴾ (٦٠٢٨) من طريق أبى موسى ، ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (١٤٢).

[٤٨٨] أورده ابن عدى فى الكامل (١٣٤١/٤ ، ١٣٧٧) وابن عساكر فى التاريخ (٣٨١/٦) وابن أبى حاتم فى العلل (٢٨٠١) من طريق ابن عمر رضى الله عنهما .

[٤٨٩] الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى ؛ وزير الرشيد ، وأخوه فى الرضاعة . سجنه الرشيد وعذبه إثر نكبة جعفر البرمكى ، ومات فى سجن الرشيد بالرقة (١٩٣هـ) . وفيات الأعيان (٢٤٣/٢) .

[٤٩٠] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتعالَى لَمْ يَبْعث نبياً وَلاَ خَلِيْفَةً ؛ إلاَّ ولَهُ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبِطانَةٌ لا تَألُوهُ خَبَالاً ، فَمَنْ وُقِى بَطَانَةَ السَوءِ ؛ فَقَدْ وُقِىَ»** .

[٤٩١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن حسان بن أبى يحيى الكندى قال: سألتُ سعيد بن جُبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الزكاة فقال: ادفعها إلى ولاة الأمر وهم يصنعون بها كذا، ويصنعون بها كذا، فقال: ضعها حيثُ أمرك الله عز وجل ، سألتنى عن رؤوس الناس فلم أكن لأُخبرك .

[٤٩٢] **حدثنا** عبد الله بن أيوب المخرّمى ، حدثنا رَوْح بن عُبادة ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كانوا يقولون : لسانُ الحكيم مِنْ وراء قلبه ، فإذا أراد أنْ يقول شيئًا رجع إلى قلبه، فإن كان له ، قال ، وإن كان عليه ! أمْسَكَ ، وإنّ الجاهل قلبُه فى طرفِ لسانِهِ ،لايرجِعُ إلى قلبهِ ، فما أتى على لسانه تكلّم بِهِ .

[٤٩٣] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى الرِّجال المدنى قال : سمعته من أبى ، عن أمه عَمْرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ قال : **«مَنْ كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخر فَلْيَقُلْ خَيرًا أو لِيَصْمت»** .

[٤٩٤] **حدثنا** علىٌ بن حرب ، حدثنا حسين بن على الجعفى ، عن زائدة بن قدامة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أو ليسكت»**.

---

[٤٩٠] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب ما جاء فى معيشة أصحاب النبى ﷺ (٢٣٦٩) من طريق أبى هريرة ، وقال : حسن صحيح غريب .

[٤٩٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الضيافة كم هو (١٩٦٧) . وقال : حسن صحيح .

[٤٩٤] أخرجه البخارى : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٥) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار (٧١ ، ٧٢) من طريق أبى هريرة .

obeikandl.com

[٤٩٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذراع ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى حُصين كلاهما ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ مِثْل ذلك .

[٤٩٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا إبان بن سفيان التغلبى ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيسكُت**» .

[٤٩٧] **حدثنا** أبو عُبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله ابن رجاء الغدانى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مجاهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل أُبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فاطمة ابنة محمد ﷺ ورضى عنها ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : «**مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرِم ضيفهُ ، ومَنْ كان يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسْكُت**» .

[٤٩٨] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسْكُت**» .

[٤٩٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عُبيد الطُنافسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعتُ النبى ﷺ [ح] ، وقال الخرائطى : وحدثنا على ابن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن

---

[٤٩٥] تقدم [٤٩٤] .

[٤٩٦] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٨] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٩] أخرجه البخارى : كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال (٦٤٧٦) ومسلم : كتاب الإيمان : باب الحث على إكرام الجار والضيف (٧٣) من طريق أبى شريح . وأخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الضيافة كم هو ؟ (١٩٦٧) وقال: حديث حسن صحيح .

محمد ابن إسحاق، عن سعيد بن أبـى سـعيد المقبرى ، عـن أبـى شـريح العدوى هكذا قال القنطرى ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ كـان يُؤمِـن باللـهِ واليومِ الآخـرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو ليصمت**».

[٥٠٠] **حدثنا** محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا عُبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا زَمْعَة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمـة ، عـن ابـن عبـاس رضـى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كـان يؤمِـنُ باللـهِ واليومِ الآخـرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسكُت**» .

[٥٠١] **حدثنا** سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينـار، عن أبى شريح الخزاعى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كـان يُؤْمِـنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُت**» .

[٥٠٢] **حدثنا** حماد بن الحسن ، حدثنا الحسـن الأشـقر ، حدثنـا يعقـوب ، عـن جعفـر بـن أبـى المغيرة ، عـن سـعيد بـن جُبيـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أن رجـلا أتـى ابـن مسعود رضى الله عنهما ، فسأله عن هذه الآيـة ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**﴾ [القصص :٨٤] . فلم يُجِبْهُ ، فقال الرجل : لأَتِيَنَّ مَنْ هو أجودُ بهـا ـمِنْـك يعنى عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ ، فقام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاتبعه فـأخذ بيده ، فقـال : إنـك سألتنى بين جماعة من النـاس ، وكرهـت أنْ أُخبرك ، وهـى شـهادة أن لاإلـه إلا الله، ومن جاء بالسيئة قال : جاء بالشرك .

---

[٥٠٠] تقدم [٢٢٧] .

[٥٠١] تقدم [٤٩٩] .

[٥٠٢] انظر: الدرّ المنثور للسيوطى (٢٦٤/٥) فى تفسير ﴿**من جاء بالحسنة فله خـير منها...**﴾ [القصص :٨٤] .

جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٩ ـ باب

حسن الملكه والصفح عن ذلل المملوكين

[٥٠٣] **حدثنا** الحسن بن يزيد الجصّاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبى سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ **«أحسنُوا فيما وَليتُم واعفُوا عمّا ملكتُم»** .

[٥٠٤] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر القونى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن هياج بن عمران البرجمى : أن غلاماً لأبيه أبق ، فجعل لله عليه نذر ، إنْ قدر عليه ليقطعن يده ، فلمّا قدر عليه بعثنى إلى عمران بن حُصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ : **«يحثُ فى خطبته على الصّدقة ، وينهى عن المثلة»** . فمُر أباك فليتجاوز عن غلامه وليُكفر عن يمينه، قال : فبعثنى إلى سَمُرةَ بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ : **«يحثُ فى خُطْبَتِهِ عَلَى الصّدقةِ ، ويُنْهى عَنْ المثلةِ»** . مُر أبَاكَ فليتجاوز عَنْ غلامِهِ وليكفر عن يمينه .

[٥٠٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حُميد الطويل ، عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أبق عبد لرجل بالبصرة ، فحلفه ؛ لئن قدر عليه ليقطعن منه طرفاً ، فقدر عليه ، فأرسل ابنه إلى عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : **«ماقام فينا رسول الله ﷺ** مقاما ما قط إلاّ أمَرَنَا بالصَدقة ، ونهانا عن المثلة» . ثم أرسله إلى سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال : «ماقام فينا رسول الله ﷺ **مقاماً إلاّ أمرنا بالصّدقة ، ونهانا عن المثلة»** .

[٥٠٦] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا موسى بن داود ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد [الطويل] عن الحسن ، عن عمران بن حصين رضى الله عنهما ، عن النبّى ﷺ مِثْلَ ذلك .

---

[٥٠٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد .

[٥٠٤] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٥] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٦] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينه ، عن سليمان الأحول، عن أبى معبد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مَنْ حَلَفَ عَلَى ملكْ يَمِيْنِهِ أَنْ يَضْربه فَكَفارتْه تَركِهِ .

[٥٠٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرَجى، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «**ماقام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلاّ أمرنا بالصَدقة ، ونهانا عن المثلة**» . .

[٥٠٩] **حدثنا** الرَّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثورى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى مسعودالأنصارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بينا أنا أضرب غلاماً لى سمعتُ صوتاً من خلفى : «**اعلم أبا مسعود مرتين**» . فالتفتُ؛ فإذا رسول الله ﷺ ، فألقيت السوط ، فقال : «**واللّه ، للّهُ أقدرُ عليك مِنْك على هذا**» .

---

[٥٠٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٦٥٤٩) وعزاه لعبد الرزاق فى الجامع عن ابن عباس .

[٥٠٨] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٥٩) ، (٥١٦٠) من طريق أبى مسعود الأنصارى، والترمذى : كتاب البر والصلاة ، باب النهى عن ضرب الخدم وشتمهم (١٩٤٨) وقال حسن صحيح .

obeikandl.com

١٠ ـ باب

ماجاء فى الاحسان إلى المملوك فى الطعام والكسوة

[٥١٠] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عثمان بن زُفَر ، عن بعض بنى رافع بن مَكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ، عن النبى ﷺ قال : «**حُسْنُ المَلَكَة نماءُ وسوءُ الخُلُق شُومُ**»

[٥١١] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ،حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثنى أبى، عن جدى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه رضى الله عنهما قالا :إحسانك إلى الخادِم يَكبتُ العدوَّ .

[٥١٢] **حدثنا** أبو بدر عبَّاد بن الوليد الغبرى ، حدثنا مسعود بن مسروق السكرى، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشى الحرانى ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزَّبَيْدى ، عن أبى سلمة ، عن عبادة بن نُسَى ، عن عبد الرحمن بن غَنَم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «**إذَا ابتَاعَ أحَدُكُمْ الخادِمَ فليكُن أوَّلُ شىء يُطعِمُهُ الحُلوَ ، فإنه أطيبُ لِنَفْسِهِ**» .

[٥١٣] **حدثنا** الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمدانى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:

---

[٥١٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٦٢) ، (٥١٦٣) والإمام أحمد فى مسنده (٥٠٢/٣) من طريق رافع بن مكيث .

[٥١١] طلحة بن عبيد الله بن عثمان ؛ القرشى ، التيمى ، أبو محمد المدنى . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأمه الصفية أخت العلاء بن الحضرمى من المهاجرات . شهد أحدًا وما بعدها ، روى عن : النبى ﷺ وعن أبى بكر ، وعمر ، وروى عنه : أولاده محمد ، وموسى ، ويحيى ، وعمران ، آخى النبى ﷺ بمكة بينه وبين الزبير ، مات سنة (٣٦هـ) .الإصابة (٤٢٨٥) الاستيعاب (١٢٧٨) .

[٥١٢] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٦/٤) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده أقل درجاته الحسن . ابتاع : اشترى .

[٥١٣] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب إذا أتى أحدكم خادماً بطعامه (٢٥٥٧) من طريق أبى هريرة ، وكتاب الأطعمة ، باب الأكل مع الخدم (٥٤٦٠) ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) .

قال رسولُ الله ﷺ :«**إذَا أتَى أحَدُكمْ خادِمَهُ بطعامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ فليأكل معه ؛ فإنْ لَمْ يفعلْ فَلْيُنَاولهُ**».

[٥١٤] **حدثنا** أبو بكر محمد بن عمر الدولابى ،حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، أنبأنا أبو الزناد ؛ أن عبد الرحمن بن هرمز حدَّثَهُ ؛ أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث ؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : «**إذا كفَى أحدُكم مَمْلوكه صَنْعة طعامِهِ ، وكفاهُ حرهِ ومؤنتِه ، وقربهُ إليْهِ؛ فليجلسه فليأكل معه ، أو ليأخذ أُكْله فليروغها ، وأشار بيده فليضعها فى يده وليَقُلْ : كُلْ هذه**».

[٥١٥] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجى ،حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن موسى بن أبى عثمان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «**إذا كفَى أحدُكم خادِمَه طعامَه حَرَّه ومؤنته ، وقربه إليه فليجلسه فليأكل معه ، أو ليأخذ أكلة فليضعها فى يده**».

[٥١٦] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**للمَمْلُوكِ طعامُه وكسوتُه ، ولايُكَلَّفُ مِنَ العمل مالايَطيقُ**».

[٥١٧] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى [ح] ، وحدثنا سعدان ابن يزيد البزاز ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، قالا جميعًا عن أيوب ، عن أبى قلابة رضي الله عنه : أن رجلا دخل على سلمان رضي الله عنه وهو يعجن فقال : يا أبا عبد الله ماهذا ؟ قال : بعثْنَا الخادمُ فى عملٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نجمعُ عليه عملَيْن .

[٥١٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضَّرير ، حدثنا أبو حذيفة [ح] ، وحدثنا أبو بدر ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا الثورى ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبى ذر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «**من لاوَمكُم مِنْ**

---

[٥١٤] تقدم [٥١٣] .

[٥١٥] تقدم [٥١٣] .

[٥١٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) من طريق أبى هريرة ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٢٤٧ ، ٣٤٢) .

[٥١٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) والإمام أحمد فى مسنده (٥/١٧٣) من طريق أبى ذَرْ .

خَدَمِكُم ، فأطعِمُوهُم مِمَّا تَطْعَمُون ، وألبِسُوهُم مِمَّا تلبَسون ، ومَنْ لا يلايمكم فَبِيْعُوا ، ولا تُعَذِبُوا خَلْقَ اللَّهِ الّذى خَلَقَ)).

[٥١٩] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سُويد قال : مررنا على أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالرَّبْذَة وعليه ثوب وعلى غلامه ثوب ، فقلنا : لو أخذْتَ هذا وأعطيته غيره كانت حُلَّة ، قال : إن رسولَ الله ﷺ قال : **((إخوانُكم جَعَلَهمُ اللَّهُ تَحتَ أيديكم فأطعموهُمْ مِمَّا تأكلون واكْسُوهم مِمَّا تلبَسُون))**.

[٥٢٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **((مَنْ كانت عِنده جارية فَعَالَها و أحْسَنَ إليها ، ثم أعتقها و تزوجها ؛ فذلك له أجران))**.

[٥٢١] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة ـمولى أم سلمة رضى الله عنهماـ قال : كان من آخر وصية رسول الله ﷺ : **((الصَّلاةَ الصَّلاةَ ومَامَلَكَتْ أيْمَانُكُم حتَّى جعلَ يُلَجْلِجُهَا فى صدرهِ ومايفصحُ بِهَا لِسَانِهِ))**.

[٥٢٢] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن أبى حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن

---

[٥١٩] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب قول النبى ﷺ : **((إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون))** (٢٥٤٥) من طريق أبى ذر الغفارى ، ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٧) .الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان (٤/٢٢١) .

[٥٢٠] أخرجه البخارى : كتاب العتق باب قول النبى ﷺ : **((العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون))** (٢٥٤٧) من طريق أبى موسى الأشعرى . وأبو داود : كتاب النكاح (٦: ١) وأخرجه النسائى : كتاب النكاح (٦٥: ٢) .

[٥٢١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) من طريق سفينة مولى أم سلمة ، والإمام أحمد فى مسنده (٦/٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) .

[٥٢٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الزهد ، باب قصة أصحاب الأخدود (٧١) من طريق عبيدة ابن الصامت ، ورواه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٦٩) .

عبادة ابن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرجت أنا وأبى نطلبُ العلمَ فى هذا الحى من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أولُ من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ فقال : بصُرَ عينى هاتين ، وسمع أذنى هاتين ، ووعا قلبى هذا من رسول الله ﷺ يقول : «**اطعِموهم مِمَّا تأكلون وألبِسُوهم مِمَّا تلبَسون**» يعنى المَملوكينَ .

[٥٢٣] **حدثنا** أبو بدر [عباد بن الوليد الغبرى] ، حدثنا عُبَيْس بن مرحوم ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ قال : «**يَا أيُّها النَّاسُ ، اتقُوا اللَّهَ فِى أزواجِكُمْ وفيما خَوَّلَكُم**» . أو قال : «**فيما مَلَكَتْ أيْمانُكم**» ثم تُوفى ﷺ .

[٥٢٤] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنى أبى ، حدثنا الأعمش ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**ويلٌ للمالِك مِنْ المَملوك ، ووَيْلٌ للمَملوك مِنْ المَالِك**» .

[٥٢٥] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال : حدثنى أبى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضَبعى ، حدثنا أسماء بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسولَ الله ﷺ قال : «**كُلُّكُم راعٍ ومسئول عن رعيَّته ، والمرأة راعيةٌ على بيتها وماوَلِيَتْ مِنْ أمر زَوْجِهَا ، ومسئولةٌ عنه ، والعبدُ راعٍ على مال سيِّدِهِ ، ومسئولٌ عنه ، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيَّته**» .

[٥٢٦] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ نحو ذلك .

---

[٥٢٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٣٣٩/٤) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٤٩٩٢) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن سهل بن سعيد .

[٥٢٤] أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٥٥/٥) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠) وقال : رواه البزار عن شيخه محمد بن اليث وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء ويخالف ولم أجده فى الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى .

[٥٢٥] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق .... ، (٢٥٥٤) من طريق عبد الله بن عمر ، وأخرجه الترمذى : كتاب الجهاد ، باب ما جاء فى الإيمان (١٧٠٥) وقال : حسن صحيح .

[٥٢٦] تقدم [٥٢٥] .

[٥٢٧] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقه ، عن المتنبى بن الصّباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده، رضى الله عنهم قال : كان لزنباع عبدٌ يسمى ابن سندر ، فوجده يقبل جاريةً له، فأخذه فجبه ، وجدع أنفه وأذنيه ، فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : «**لا تُحملوهم مالايطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، ومارضيتم فأمسكوا ، ولاتعذبوا خلق الله عزَّ وجلَّ**».

---

[٥٢٧] أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٩٧/٧) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٠٦٤ ، ٣٧١٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

obeikandl.com

١١ ـ باب

ذكر السُّؤدد وشريطتِه

[٥٢٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا محمد بن مُصعب القرقسانى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «**أنا سيِّدُ ولدَ آدم ، وأولُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرض ، وأولُ شافع وأولُ مشفع**» .

[٥٢٩] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبو شيخ ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن أبى إسحاق ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «**إنّى لسيّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ ، يَدْعُونى رَبِى عزَّ وجلَّ ؛ فأقول : لبيك وسعديك والخَيْرُ بيديك ، تباركتَ وتعاليتَ ، لَبَيْكَ رَبِى وحَنَانَيْكَ والمَهْدِى مَنْ هَدَيتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لا ملجأ ولامنجا مِنْك إلا إليك ، تباركتَ رَبَّ البَيْتِ**» .

[٥٣٠] **حدثنا** القنطرى [على بن داود القنطرى] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث بن سعد، حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عمرو ابن أبى عمرو ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ : «**أنا أوَّلُ النَّاس تنشَقُّ الأرضُ عن جُمجمتى يومَ القيامة ولا فَخْرَ ، وأُعْطى لواءَ الحمدِ ولا فَخْرَ ، وأنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ**» .

---

[٥٢٨] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٣) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأخرجه أبو داود : كتاب السنة (٤٦٧٣) والإمام أحمد فى مسنده (٢/٥٤٠) .

[٥٢٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٤/٣٤٩) من طريق حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وانظر : الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٩٢) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٢٠٣٨).

[٥٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة بنى إسرائيل) (٣١٤٨) من طريق أبى سعيد ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (١/٢٨١ ، ٣/٢) من طريق ابن عباس، وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٤/٢٧٨ ، ٤٢٤ ، ١٠/٢٨ ، ٤٨٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٦) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٢٠٣٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . جُمْجُمَتى : الجمجمة : الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . النهاية (١٠/٢٩٩) .

[٥٣١] **حدثنا** العباس بن عبد الله التّرقفى ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدى قالا : حدثنا محمد بن كثير المصّيصى، عن الأوزاعى ، عن قتادة ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما : «**هذان سيّدَا كُهُولِ أهْلِ الجَنَّة مِنَ الأوَّلينَ والآخرين ؛ إلاّ النبّيين والمُرسَلين**» .

[٥٣٢] **حدثنا** محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل التّرمذى ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا إسرائيل أبو موسى قال : سمعتُ الحسنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : سمعتُ أبا بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : رأيت النبّى ﷺ على المنبر والحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى جنبه وهو ينظر إليه مرةً ، وإلى الناس مرة ، ويقول: «**ابنى هذا سيِّدٌ ، ولعل الله أنْ يُصلِح به بين طائفتين من المسلمين**» .

[٥٣٣] **حدثنا** أبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى ، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا أمامة بن سهل ابن جنيف يُحَدِّثُ عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أنَّ بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فأرسل إليه النبى ﷺ ، فجاء على حمارٍ ، فلما كان قريباً من المسجد قال رسولُ الله ﷺ : «**قوموا إلى سيِّدكم**» ، فقال : «**إن هؤلاء نزلوا على حُكْمِكَ**» . قال : فإنى أحكمُ فيهم أنْ تُقْتَلُ مقاتِلتهم ، وتُسْبَى ذرارهم ، قال: «**حكمتَ فيهم بِحُكْمِ المَلِك**» . وربما قال : «**بحكم اللّهِ عزَّ وجلَّ**» .

---

[٥٣١] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٦٦٦) من طريق أنس وعلى رضى الله عنهما ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه أيضاً (٣٦٦٥ ، ٣٦٦٧) وقال : صحيح بشواهده ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (٣٣١/٢).

[٥٣٢] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما (٣٧٤٦) من طريق أبى بكرة ، وأخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٣) وقال : حسن صحيح ، والإمام أحمد فى مسنده (٣٨/٥) .

[٥٣٣] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٣٠٤٣) من طريق أبى سعيد الخدرى ، ومسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من نقض العهد (٦٢) .

[٥٣٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : «**مَنْ سيدكم؟**» . قالوا : جَدُّ بن قيس ، قال :« **بمَ سوَّدتُمُوه؟**». قالوا: إنه أكثرنا مالاً ، وإنَّا على ذلك لَنَزِنُّه بالبخل . فقال النبى ﷺ : «**وأيُّ داءٍ أدوى من البخل**» . قالوا : فمَنْ سيِّدنا ؟ قال :«**بِشْرُ بن البراء بن المعرور**». قال: والبراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يصلى إلى الكعبة والنبى ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ؛ فأطاع النبى ﷺ ، فلمَّا حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بىَ الكعبة .

[٥٣٥] **حدثنا** محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا روْح بن القاسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لما نزلت هذه الآية قال سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لو أنى رأيت أهلى ومعها رجل أنتظرُ حتى آتى بأربعةٍ ؛ قال رسولُ الله ﷺ : «نعم» . قال: والذى بَعَثَكَ بالحقِّ لو رأيتُه لَعَاجَلْتُه بالسيف، فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا معشر الأنصار اسمعوا مايقولُ سيِّدكم ؛ إنَّ سعدًا لَغَيُور ، وأنا أغْيَرُ منه ، واللهُ أغْيَرُ مِنِّى**» .

[٥٣٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، ويَعْلَى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال: «**لايَقُولَنَّ أحدُكم عَبْدى ، فكُلكم عبدٌ ، ولايَقُلْ أحدُكم مَوْلاى ؛ فإنَّ مَوْلاكم اللَّهُ عزَّ وجل ، ولكن ليَقُلْ سَيِّدى**» .

---

[٥٣٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٣٢/٣ ، ٢٦/٤) من طريق كعب بن مالك ، والحاكم فى المستدرك : كتاب معرفة الصحابة (٢١٩/٣ ، ١٦٣/٤) وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٥/٩) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبرانى ولم أرَ من ضعفهما . لنزنه : أى نتهمه .

[٥٣٥] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٣٣٢٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥٣٦] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ...، (٢٥٥٢) من طريق أبى هريرة ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٢٣/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١) .

[٥٣٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله التَّرقُفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن ذَكْوَان ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لايَقُولَنَّ أحدُكم عبدى ، ولِيَقُلْ فَتَاى ، ولايَقُلْ العبدُ : مَوْلاى ، ولِيَقُلْ سَيِّدى .

[٥٣٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حَوْشَب ، عن أبى محمد مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **((مَنْ قَدَّمَ ثلاثةً لَمْ يبلغوا الحِنْثَ كانوا له حِصْنًا مِنَ النار))**. فقال أُبَيُّ بن كعب -أبو المنذر سيِّد القُرَّاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : قَدَّمْتُ اثنين . قال : **((واثنين))**. قال أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدَّمْتُ واحدًا . قال : **((وَوَاحِدًا ، لكن إنما ذلك عِنْدَ الصَّدمَةِ الأولى))** .

[٥٣٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا عوف الأعْرابى ، عن قَسامة بن زُهير ، عن أبى موسى الأشعرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : إنَّ لِكُلِّ شىء سيدٌ حتى إنَّ للنَحْلِ سيِّدًا .

[٥٤٠] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش قال :كان خَيْثَمَةُ سيِّدًا .

---

[٥٣٧] تقدم [٥٣٦] .

[٥٣٨] أخرجه الترمذى : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدم ولداً (١٠٦١) من طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم ...)) . الحديث ، وقال : حديث غريب ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٩/١) من طريق عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٥٧١ ، ٦٦٠٧) وغزاه لأبى يعلى فى مسنده عن ابن مسعود .

[٥٣٩] أبو موسى الأشعرى ؛ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، من بنى الأشعر من قحطان ، ولد عام (٢١ ق. هـ) (٦٠٢م) صحابى ، من الفاتحين وأحد الحكمين اللذين رضى بهما على ومعاوية بعد حرب صفين ، استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة (١٧هـ) ؛ فافتتح أصبهان والأهواز . كان أحسن الصحابة صوتاً فى تلاوة القرآن ، خفيف الجسم ، قصيراً . مات فى الكوفة عام (٤٤هـ) الإصابة (١٠٥٩٠) الاستيعاب (٣٢٣٧) .

[٥٤٠] الأعمش ؛ سليمان بن مهران الأسدى بالولاء ، أبو محمد . ولد سنة (٣١هـ) تابعى مشهور كان متفقهاً وعالماً . وملماً بالقرآن والحديث والفرائض ، وقيل : إنه تُوفى سنة (١٤٨هـ). تهذيب الكمال (١٠٦/٨) .

[٥٤١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مهدى بن جعفر ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافى ، قال : جاءَ رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله إن لىّ امرأةً إذا دَخَلْتُ عليها قالتْ : مرحبًا بسيِّدى ، وسيِّدَ أهْلَ بيتى ، وإذا رأتنى حزيناً قالتْ : ما تُحزنك الدُّنيا وقد كُفِيْتَ أمرَ الآخرة، فزادكَ الله عنها ، وكذلك فلتكن ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : «**أخْبِرْهَا أنَّها عامِلَةٌ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ ، ولها نصفُ أجْرُ المُجاهِدِ**» .

[٥٤٢] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا على بن عبد الله قال : سمعتُ سفيان يقول : ذكرتُ الحكم بن إبَّان ليوسف بن يعقوب فقال : ذاكَ سَيِّدُنَا.

[٥٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا على بن الجعد ، أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: أبو بكر سيِّدنا ، وأعْتَقَ سيِّدنا ؛ يَعْنى بلالاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٥٤٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا هُشيم ، حدثنا العوَّامُ ، عن جَبَلَة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : ما رأيْتُ أحدًا كان أسْوَدُ مِنْ معاوية بن أبى سفيان ، قال : قُلْتُ : ولاعُمَر ، قال: كان عمرُ خيرًا مِنْ معاوية ، وكان معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أسْوَدَ مِنْهُ .

---

[٥٤١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٥١٥٠) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان .

[٥٤٢] الحكم بن أبان ؛ أبو عيسى ، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان ، مات سنة (١٥٤هـ) . وذكر الحافظ المزى فى تهذيب الكمال (٨٠/٥) . والخبر مروى عن الحكم بن أبان بتمامه.

[٥٤٣] بلال بن رباح الحبشى ؛ المؤذن ، وهو بلال بن حمامة وهى أمه . اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على (التوحيد) . فأعتقه ، فلزم النبى ﷺ وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، قال أبو نعيم : كان خازن رسول الله ﷺ وكان ترب أبى بكر . قال عنه عمر بن الخطاب : سيدنا أعتق سيدنا ؛ يعنى بلال . ومناقبه كثيرة .. مات سنة (٢٠هـ) . الإصابة (٧٣٦) ، أسد الغابة (٤٩٣) ، شذرات الذهب (٣١/١) .

[٥٤٤] أسود : أى السيد والسائد ؛ أى أن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان يتصف بالسيادة . القاموس (سود) .